تقتلوهم انتم بقوتكم ولكن الله قتلهم بنصره اياكم وتقويته لكم وقيل
ولكن الله قتلهم بامداد الملايكة وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى
قال اهل التفسير والمغازي ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الناس فانطلقوا حتى نزلوا بدرا ووردت عليهم روايا قريش وفيهم
اسلم غلام اسود لبني الحجاج وابو يسار غلام لبني العاص ابن سعيد فاتوا
بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما اين قريش قالا هم وراء
هذا الكثيب الذي ترى بالعدوة القصوى والكثيب العقنقل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما كم القوم قالا كثير قال ما عدتهم قالا
لا ندري قال كم ينحرون كل يوم قالا يوما عشرة ويوما تسعة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين التسعمائة الى الالف ثم قال لهما
فمن فيهم من اشراف قريش قالا عتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة وابو
البختري ابن هشام وحكيم ابن حزام والحارث ابن عامر وطعيمة ابن عدي
والنضر ابن الحارث وابو جهل ابن هشام وامية ابن خلف ونبيه ومنبه
ابنا الحجاج وسهيل ابن عمرو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه
مكة قد القت اليكم افلاذ كبدها فلما اقبلت قريش وراها رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكانت تصوب من العقنقل وهو الكثيب الذي منه جاؤا
الى الوادي فقال اللهم هذه قريش قد اقبلت بخيلائها وفخرها تحادك
وتكذب رسولك اللهم فنصرك الذي وعدتني به فاتاه جبريل وقال له
خذ قبضة من تراب فارمهم بها فلما التقى الجمعان تناول كفا من حصى
عليه تراب فرمى في وجوه القوم وقال شاهت الوجوه فلم يبق مشرك
الا دخل في عينيه وفمه ومنخريه منها شي فانهزموا وردفهم المومنون
يقتلونهم وياسرونهم وقال قتادة وابن زيد ذكر لنا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخذ يوم بدر ثلث حصيات فرمى بحصاة في ميمنة القوم
وحصاة في ميسرة القوم وحصاة بين اظهرهم وقال شاهت الوجوه
فانهزموا فذلك قوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى اذ ليس في وسع

احد

احد من البشران يرمي كفا من الحصا الى وجوه جيش فلا يبقى فيهم عين
الا ويصيبها منه شي وقيل معنى الاية وما بلغت اذ رميت ولكن الله بلغ وقيل
وما رميت بالرعب في قلوبهم اذ رميت بالحصا ولكن الله رمى الرعب في قلوبهم حين
انهزموا وليبلي المومنين منه بلاء حسنا اي وليُنعم على المومنين نعمة عظيمة
بالنصر والغنيمة ان الله سميع لدعائكم عليم بنياتكم ذلكم الذي ذكرت من القتال
والرمي والبلاء الحسن وان الله سميع قيل فيه اضمار اي واعلموا ان الله
موهن مضعف كيد الكافرين قرا ابن كثير واهل البصرة موهن بالتشديد
والتنوين كيد نصب وقرا الاخرون موهن بالتخفيف والتنوين الا حفصا
فانه يضيفه فلا ينون ويخفض كيدا قوله عز وجل ان تستفتحوا فقد جاءكم
الفتح وذلك ان ابا جهل قال يوم بدر لما التقى الناس اللهم اقطعنا للرحم
واتانا بما لا نعرف فاحنه الغداة فكان هو المستفتح على نفسه
عن سعد عن ابيه عن جده قال قال عبد الرحمن ابن عوف اني لفي الصف يوم
بدر اذ التفت فاذا عن يميني وعن يساري فتيان حديثا السن اذ قال لي
احدهما سرا من صاحبه يا عم ارني ابا جهل فقلت يا ابن اخي وما تصنع
به قال عاهدت الله ان رايته ان اقتله او اموت دونه فقال لي الاخر
سرا من صاحبه مثله فما سرني اني بين رجلين مكانهما فاشرت لهما
اليه فشدا عليه مثل الصقرين حتى ضرباه وهما ابنا عفراء اخبرنا
عبد الواحد ابن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف
نا محمد بن اسمعيل نا محمد بن المثنى نا ابن ابي عدي عن سليمان التيمي عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما فعل ابو
جهل قال فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى
برد فاخذ بلحيته وقال انت ابو جهل قال وهل فوق رجل قتله قومه
او قتلتموه وقال عكرمة قال المشركون والله ما نعرف ما جاء به محمد فافتح
بيننا وبينه بالحق فانزل الله عز وجل ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح
اي ان تستنصروا فقد جاءكم القضا وقال السدي والكلبي كان المشركون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)